# صوت  الثورة



صحيفة أسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص . ب : ٥٠٣٧ - تليفون : ٢٣٤٧١

422 .82: 31 Jan 1982

الاحد ٣١ يناير ١٩٨٢م - الموافق ٦ ربيع ثاني ١٤٠٢هـ العدد ٤٢٢ السنة العاشرة


## كلمة الثورة

### لو كان موقف العرب موحداً لكان لامريكا موقفاً آخر ؟

ان موقف الولايات المتحدةالاميركية الاخير من العقوبات التي اقر اتخاذها بحق العدوالصهيوني في مجلس الامن الدولي واستعمالها حق الفيتوضد مشروع القرار ، لم يثير شعوب أمتنا العربية ، بل كانهذا متوقعا ، فالولايات المتحدة التي دأبت على الوقوف ضدطموحاتنا لانستغرب منها هذا الموقف المعادي والمنحاز بالكامل الىجانب اسرائيل • أليستهي التي تمد العدوبالسلاح وتشجعاعماله العدوانية ؟ ألم تسعى بكل مالديها من امكانياتلطمس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟ ألم تنعت منظمةالتحرير بالارهاب واعتبرتها منظمة ارهابية ؟ فالولاياتالمتحدة قد جاهرتبعداءهاالسافر للامة العربية فهناك ، مواقفكثيرة صدرت ضد العرب ولصالح العدو الصهيوني وليسهذا فحسب بلانهاعلى الدوام تتامر ضدشعوبناالعربية وتبثسموم دسائسها في العديد من البلدان العربية • وفي الوقتالذي تقدم فيه الدعم والتأييد لاسرائيل وتمدها بالسلاحوتغدق عليها مليارات الدولارات تبتز شعوبنا العربية وتنهبخيراتنا وتثير القلاقل وتسعى لتخريب وحدة العرب من خلالخلق محاور موالية لها والتي مكنتها من السيطرة على ثرواتناالنفطية ومكنتها مناقامة القواعد العسكرية العدوانية في العديدمن البلدان العربية • فأميركا التي تصنع من نفط العربالة الدمار لا يمكن ان تتهاون لحظة احدة عن معاداتنا طالمادواتها المحليين يتحكمون بمصائر شعوبنا ، ولولاذلك لماشجعت اميركا اسرائيل لشن سلسلة من الاعتداءات علىمخيمات الفلسطينيين وتدمير قرى بكاملها في الجنوباللبناني وتشريد الاف العائلات •• واعلان اسرائيل ضمالجولان السورية اتى بالتأكيد بعد التشاورمع الادارة الاميركيةوتشجيعها لهذا القرار وتعهدها بأبطال أي مشروع يتخذهمجلسالامن ضد اسرائيل : فهذا ما جنيناه من أمريكا وعملائهاالذينيقدمون لها كل التسهيلات ويضمنون لها النفط لنجني منوراء كلذلك النكبات •

فلاغرابة أذن ان تتحدىالولايات المتحدة الاميركية الامة العربية وتستفز مشاعر هذهالامة بموقفها هذا وبسلسلة من المواقف المعادية أعتدناهامنها••ولكن الشيء الذييثير استغرابنا حقا استمرار بعض الدولالعربيةبعلاقاتها مع اميركا والسكوت على كل مواقفها المعادية ووضعاميركا مع كلذلك في خانة الاصدقاء • والغريب أيضا أنهذه الانظمة المراهنة على اميركا تدعي فينفس الوقت بأنهاحريصة على القضية الفلسطينية ومعادية للصهيونية وترفعشعارات التحرير وتدعو الى الجهاد المقدس ، فيالوقت الذيتضخ نفطها لاميركا ليصل الى اسرائيل وتتيح للولاياتالمتحدةمجالا واسعا لاقامة القواعد العسكرية العدوانيةوترتبط معهابعلاقات حميمة وتعتبرها حليفا استراتيجيا •

البقية في ص ٣

## حملة أعتقالات جديدة في صفوف الجيش القابوسي

أقدمت السلطة العميلة في مسقط على شن حملات اعتقالات ومطاردات واسعة النطاق في صفوف الجيش القابوسي مؤخرا•• فقد عممت قائمة مكونة من عشرة اشخاص بين جندي وضابط على جميع مراكز وقواعد الجيش القابوسي تأمر بالقاء القبض على أي من هؤلاء الاشخاص المطلوبين •• وشملت لائحة المطلوبين على الاسماء التالية :-

١ - العريف سالم عبداللهخلفان
٢ - الرقيب راشدسالم المرشدي
٣ - الجندي سليمان صالح الهنالي •
٤ - الجندي حميد علي
٥ - النقيب مسلم سعيد بن سعيد •
٦ - جندي أول محمدحميدمحمد
٧ - الجندي سعيد سبيبسعيد
٨ - الجندي احمد محمد خليفه
٩ - الجندي يسلممحمد السعدي
١٠ - الجندي محمد خميس عبدالله الفارسي •

هذا ولم يعرف بعد مصير المقبوض عليهم ولا حجم هذه الاعتقالات التي تنوي السلطة القيام بها • ولاشك بأن تدشين هذه الحملة بالاعتقالات داخلصفوف الجيش القابوسي ليست الا بداية لحملة جديدة منالارهاب القمعي ضد المواطنين العمانيين • ولازال الحبل على الجرار •

## قابوس يأمر باعدام اشجار اللبان التاريخية في ظفار

أقدمت السلطة القابوسية في الاونة الاخيرة على اجتثاث أشجار اللبان التاريخية في ظفار وذلك في المنطقة الواقعة فيوادي «سعتن» شمال «عيون» بالقرب من ثمريت ، ورغم احتجاجات الجماهير على هذا العمل الاجرامي القابوسي الا أن البولد وزرات واصلت عملها بدون أن يعيرأي أهتمام لهذ الاحتجاج الجماهيري •• وحينما لم تجدي الاحتجاجات نفعا أقدم احد المواطنين باطلاق النار على هذه الجرارات ، وكانتالنتيجة القاء القبض عليه وايداعه السجن •

وليس من المعروف ما تنوي السلطة عمله في هذه المنطقة رغم ان الدلائل والتكهنات تشير الى احتمال اقامة قاعدة عسكرية فيهذه المنطقة ولا يستبعد ان تكون القاعدة العسكرية الاميركية المزمع اقامتها في شمال ظفار •• وبلا شك فأن السلطة القابوسية التي فرطت في السيادة الوطنية وباعت الارض العمانية لا يهمها ابدا أمر أشجار اللبان التاريخيةالتي كانت فييوم من الايام المصدر الاقتصادي الاساسي للاقليم الجنوبي من عمان •• فهذا النظام لن يعدل عن مشروعه البادىء فيه حتى ولو كان ذلك يعني انهاء ثروة وطنية تاريخية •

ومنناحية اخرى فلا زالت الجماهير العمانية في هذهالمنطقة غاضبة وساخطة مواصلة احتجاجها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي البشع •

### موت رجل عظيمتحزنله الشعوب

لقد خسرت الحركة الثورية العالمية بفقدانها احد الرجال الافذاذ امثال سيسلوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي • فهذا المفكر العظيم ظل طوال سنوات عمره حارسا امينا لتعاليم الماركسية اللينينيةة ومن أشد المدافعينعنها في وجه التيارات الانتهازية والتحريفية الجديدة • وقدم كل ما يملكه فيسبيل أنتصار القضيةالثورية فيالعالم ، وعمل بكل جهد ودأب للحفاظعلى الوطن الاشتراكي الاول من اشكال التخريبات الامبريالية المتعددة الالوان •• وهذه العقيدة الصلبة التي اتسمت بها روح الفقيد انما تعتبر اروع مثالا يحتذى به سائر المناضلين الثوريين في سبيل انتصار قضية التقدم والاشتراكية والسلام فيالعالم•

# الهجرة والهجرة المعاكسه فى عمان

**ان التنقل والهجرة والاغتراب هي مظهر هام من مظاهر الحياة التقليدية العمانية ولذلك فأن سيل الهجرة لم ينقطع منذ قديم الزمن وحتى المرحلة الراهنة رغم أن هناك تفاوت كبير في حجم موجات هذه الهجرة بين الحين والاخر . وبلاشك فأن بواعث الهجرة والتنقل للمواطنين انما نحددها الاسباب والدوافع المؤدية اليها . وهذه العوامل كانت اما لدوافع سياسية او قبلية او اقتصادية ، وقد تشمل هذه النواحي مجتمعه . ولذلك فالهجرة سمة رئيسية من التاريخ العماني في قديمه وحديثه .**

ولعل اكبر تحرك سكاني حدث في زمن الدولة اليعربية وما رافقها من فتوحات في شرق أفريقيا وعلى الضفة الاخرى من شواطىء الخليج وباتجاه جوادر . كما أشتهر العمانيون منذ قديم الزمن بالنشاط التجاري والملاحي ليس فقط في مياه الخليج والمحيط الهندي انما تعداه الى اصقاع مختلفة من بقاع العالم . وكان النشاط التجاري العماني عامل مهم في نشوء الدعوات الاسلامية حيثما حلت هذه التجارة . وفي مطلع القرن العشرين كان نزوح التجار الى مناطق الخليج المجاورة على نطاق ضيق حيث شكلوا مجتمعات صغيرة كانت النواة التي ارتكزت عليها سيل الهجرة الواسعة النطاق في الاربعينات والخمسينات والستينات من هذا القرن . لقد كانت عمان مسرحا للحروب القبلية والاستعمارية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ولم تخلو من ذلك الا مع مجيء اليعاربة الذين وحدوا البلاد أرضا وشعبا وفي أوج حكمهم ازدهرت الانشطة التجارية والاقتصادية والثقافية .. وفي اواخر أيامهم ومع غزوات الفرس واعتلاء أسرة ال بوسعيد السلطة في عمان ازدادت الحالة سوءا حيث شدهت القوى الانتاجية العمانية تدميرا وحشيا من قبل لانجليز الذين لم يكتفوا بتدمير التجارة العمانية وانما تعدى ذلك الى سائر الانشطة الاقتصادية الاخرى ، حيث ان الكثير من الصناعات والمهن تم ايقاف نشاطها واهملت الزراعة ووسائل الري مما ادى الى هجره واسعة في نطاق القوى العاملة الى البلدان المجاورة بحثا عن لقمة العيش وسط وطأة الجهل والفقر المدقع .. غير ان العامل الرئيسي للهجرة العمانية الواسعة الى مناطق الخليج كانت ذات دوافع سياسية واقتصادية . فقد استقبلت السعودية والكويت والبحرين وقطر اكبر تجمع للاجئين السياسيين والباحثين عن لقمة العيش .. حيث أن فشل ثورة الجبل الاخضر عام ١٩٥٧م قد رافقه تدمير وحشي وحملات ابادة ضد المواطنين في الداخل . وهذا مما دعى الى هذا الهروب الواسع سيما وان التطور الاقتصادي كان راكدا والمستوى المعيشي كان في درجة الحضيض .

فالاكتشافات النفطية في الدول المجاورة قد شجعت تدفق قوة العمل الاجنبية للهجرة الى هذه المناطق ، وقد انخرط العمال العمانيين المهاجرين في أعمال البناء والانشاءات وقطاع الخدمات وفي سلك الجيش والشرطة لان غالبيتهم كانوا يشكلون عمالا غير مهرة ، وهذه الوضعية الجديدة رغم ماسببته لهم من متاعب واذلال مادي ومعنوي واحطت من قيمتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها الا انه لم يكن امامهم مفرا من ذلك .

**الوضع الجديد في عمان :**

مع التغير الجديد في عمان بعد عام ١٩٧٠م دعى العميل قابوس المهاجرين والمغتربين للعودة وذلك للمشاركة في ما أسماه بالنهضة الجديدة لعمان باعتبار أن الظروف السابقة التي حدت بهؤلاء للنزوح من ارض الوطن قد انتهت بمجرد نهاية أبيه من الحكم . ومع ذلك فقد عاد الكثيرين من العمانيين الذين يحملون مؤهلات مختلفة رغبة في خدمة وطنهم واعادة بنائه . ورغم أن عهد القابوس تميز بانفتاح عمان على العالم الخارجي واستقطاب العديد من شركات الاستثمار العالمية وتميز بحركة نشطة في مجال العمران والتجارة ، الان النهضة المزعومة لم تقوم الا على اكتف قوة العمل الاجنبية المستوردة من الخارج وبالدرجة الاولى الهنود والباكستانيين **والكوريين ، واذا ما القينا نظرة عامة على قوة التشغيل العام نجد ان ٩٥٪ (اذا لم يكن اكثر) من القوة ، نصف مهرة وغير مهرة ، وتتركز هذه الاعمال غالبا في الخدمات العامة والصناعات الانشائية وغيرها من الخدمات التي لا تتطلب مهارة . لذلك فأن قوة العمل الاجنبية ليست مكملة لقوة العمل الوطنية بل هي عبء عليها . ورغم ان أية مجتمعات نامية تحتاج الى والخبرات كان يجب أن تتكامل تنميتها الا ان هذه المهارات والخبرات كان يجب ان تتكامل مع قوة العمل الوطنية ، وان الاقتصاد الوطني يجب ان يرتكز بالدرجة الاساسية على قوة العمل المحلية بعكس ما يجري في عمان . ان الخطر الكبير لا يتجسد فقط بتشغيل قوة العمل الاجنبية على حساب قوة العمل المحلية وانما يجعل قوة المجتمع الانتاجية ترتكز على العمالة الاجنبية وفي هذه الحالة فأن حياة المجتمع عاطلة عن العمل ومرهونة بقوة العمل الاجنبية وهذه اخطار تهدد مستقبل الحياة الاقتصادية والسياسية للمجتمع العماني .**

ومهما كانت الحياة الاقتصادية مزدهرة اذا لم تنتقل الخبرات الادارية والتكنولوجية الى العامل المحلي فان مثل هذه الملكيات تكون مزيفة وغير ذات جدوى للمجتمع اطلاقا . واعتقد بأن كلامنا واضح جدا بأننا لا نقول هذا للمزايدة او الافتراء .. فالمواطن العماني في صلالة او مسقط يمكنه استيراد ما شاء من العمال الهنود والباكستانيين ليقوم بكفالتهم وتشغيلهم حيث يجني من وراء ذلك اكثر من نصف قوة عملهم . هذا عدا عن الشركات الاجنبية التي تتعاقد مع الدولة والتجار المحليين على تنفيذ مشاريع ذات صفة عمرانية او تجارية او عسكرية، كاقامة المعسكرات والقواعد وشق الطرق وبناء المطارات والموانىء الى اخره .. وبالطبع فان الشركات الاجنبية تستورد بالآلاف من العمال الاجانب نظرا للاجور المتدنية من ناحية وضمان عدم نمو الطبقة العاملة المحلية من ناحية أخرى . فاذا كان المواطن أصبح يعتمد في حياته اليومية على العامل الاجنبي فياترى كيف ستكون هذه النهضة العمانية التي يشهدها الشعب العماني اليوم؟ . اتراها نعمة ام نقمة ؟ لقد استوعب الجهاز الاداري القابوسي العديد من هؤلاء العائدين الى عمان من ذوي الخبرات والامكانيات في مجالات الانشطة المختلفة . ولكن في الوقت الذي تستورد الدولة والشركات اليد العاملة الاجنبية التي بلغت عشرات اضعاف قوة العمل المحلية نجد في نفس القوت هجرات معاكسة للمواطنين العمانيين للدول المجاورة وخصوصا دولة الامارات العربية المتحدة .

ان العديد من المهاجرين والعائدين الى ارض الوطن قد أصيبو بخيبة الامل المريرة تجاه الوعود والاغراءات القابوسية، فلقد زينت لهم ابواق قابوس الجنة القابوسية في عمان، ولكن كانت مفاجاتهم شديدة حينما اكتشفوا حقيقة الامر، فلقد تحولت هذه الجنة الى جحيم والنعمة الى نقمة ففضلوا العودة للاغتراب ثانية بعيدا عن أرضهم وذويهم وشعبهم . وياليت ان الامر يتوقف عند حد البطالة عن العمل .. فأجهزة القمع القابوسية ومطاردة مخابرات براون بالمرصاد لكل من يتفوه بخلاف مايريده الانجليز وعميلهم قابوس .. أن فقدان الحريات العامة والكبت الذي يعانيه المواطن بالاضافة الى البطالة والبطالة المقنعة قد اديا في نهاية الامر الى الاغتراب من جديد ، فسيل المهاجرين الى ابوظبي خاصة يزداد على الدوام ، حيث تشكل الجالية العمانية القادمة من السلطنة الان نسبة أكبر مما مضى . ورغم ادعاءات نظام قابوس بتوفير العمل لجميع المواطنين ، ففي الوقت الذي تزدهر فيه العمالة الاجنبية بشكل لامثيل له في عمان فأن قوة العمل العمانية تهاجر الى المناطق المجاورة بحثا عن الامن ولقمة العيش .

● ★ ●

# تشكيل لجنة طلابية عمانية بعدن

**لتتعزز مسيرة اتحادنا بتلاحمه مع نضال شعبنا العماني من أجل :**

**– اخراج الوجود الاجنبي من بلادنا .**

**– اطلاق الحريات الديمقراطية .**

تحت هدى هذا الشعار المركزي للاتحاد الوطني لطلبة عمان عقد الطلاب والطالبات العمانيين الدارسين والمتواجدين بعدن اجتماعا بتاريخ ٢١ـ١ـ١٩٨٢م لتكريس وتنشيط اوضاع اللجنة الطلابية بعدن التابعة لفرع الاتحاد في اليمن الديمقراطيه بالاضافة الى متابعة اوضاعهم الدراسية والثقافية ونشاطاتهم المختلفة الاخرى للعام الدراسي ١٩٨٢م . ولقد كان لحضور ممثل الجبهة بعدن هذا الاجتماع والقائه كلمة توجيهية اثر بالغ ، حيث اكد مجددا حرص قيادة الثورة العمانية الشديد على تقديم المزيد من الدعم والمساندة للحركة الطلابية العمانية ممثلة بأطارها الديمقراطي الواسع والمدافع الامين عن مصالح وحقوق الطلاب العمانيين ـ الاتحاد الوطني لطلبة عمان .

وقد احاطت الهيئة التنفيذية للاتحاد هذا الاجتماع بالرعاية الكاملة ، حيث حضر اثنان من أعضائها وتحدثا الى الطلاب والطالبات المجتمعون عن هموم الحركة الطلابية العمانية وشجونها وكذا حرص الهيئة التنفيذية للاتحاد على تأسيس فرع للاتحاد في عدن نظرا للظروف الموضوعية والذاتية المهيأة .

وفي ختام الاجتماع تم المصادقة على مشروع برنامج عمل اللجنة للعام ١٩٨٢م وتم انتخاب لجنة قيادية من ثلاثة أعضاء واصدر الاجتماع بيانه الختامي الذي شدد على الارتباط العميق بين الطلاب العمانيين وقضية شعبهم المقدسة الا وهي قضية : الحرية والاستقلال والديمقراطية لوطننا وشعبنا .

● ★ ●

# اضواء كاشفة على الورقة الامنية السرية القابوسية المقدمة لمجلس التعاون (بقية)

فان ورقة السلطنة تؤكد انهذا الشر قادم وذلك بسبب تنافس الدول الكبرى على هذهالمنطقة.. وفي مثل هذه الحالة وبما أن تنافس الدول الكبرى هو الذي يجلب الشر الى هذه المنطقة فأن الحل لا يكمن في التعاون مع الشر الاول لمواجهة الشر الثاني .. لانفي ذلك يعني انالشرين سيصطدما معا على أرضنا وسيكون شعبنا هو الذي سيتعرض للكارثة .. وعلى هذا الاساس فأن تجنب الشر الاول والثاني يكمنفي ابعاد الشر الاول ، لكونه اولا شرا قائم، وحتى لا نجعلمنه سببا لشر اخر ثانيا .. وبهذا الشكل يمكن انن‌ضع الشرين على الحياد وبعيدا عن منطقتننا وشعوبنا . فيهذه الحالة بالذات فان اي خطر علىشعبنا بل وأي شر سيكون مصدره معروف ، وسيكون من حق شعبنا الدفاع عننفسه ، بلمن حقه أن يطلب من الاشقاء والاصدقاء مساعدته في مواجهة أي خطر .

قد يتسرع البعض ليرد علينا ان لاتحاد السوفياتي يشكل خطرا متربصا بالمنطقة ، وانهمن حق دول منطقة الخليجالاستعانة باصدقائها ومن بينهم امريكا لمواجهة الخطر السوفياتي .

ربماهذا الكلام فيه شيء من المنطقية فيحالة واحدة فقط .. وهي حينما تكون أمريكا بقواعدها العسكرية واساطيلها الحربية ومؤامراتها ودسائسها بعيدة عنهذه المنطقة ، وتعرضت دول المنطقة الى غزو سوفياتي وطلبت دولهذه المنطقة وشعوبها الاستعانة بجهات اخرى كامريكا مثلا لمواجهة الغزو السوفياتي .

ولكن الحالة في منطقةالخليج عكسية تماما .. فالولايات المتحدة الامريكية هي الخطر القائم بقواعدها العسكرية، وأساطيلها الحربية ، وبقوات التدخل السريع ، والتهديدات باحتلال منابع النفط في هذه المنطقة وبسيطرتها على جزء كبير من ثروات هذهالمنطقة، وفي دعمها لهذه الانظمة في قمع وشعوبها بينما الاتحاد السوفياتي لم يبدر منه أيخطر حتىالان علىهذه المنطقة ، بل بالعكس منذلك تقدم بمقترحاته وحلوله لابعاد هذه المنطقة عن الخطر وجعلها بحيرة تعيشبأمن وسلام خاليةمن كل القواعد العسكرية الاجنبية التيتهدد أمن المنطقة وسلامتها ، وتركشعوب المنطقة تقرر مصيرها بنفسها وتبني مستقبلها بالطريقة التي تراها مناسبة .

أليس أجدر بدول هذه المنطقة وشعوبهاان تثمن موقفالاتحاد السوفياتي الداعي والمنادي بتحقيق الامنوالسلام للمنطقة.

أليس منطقيا ان تستعيندول الخليجوشعوبها بمساندة لاتحاد السوفياتي لمواجهة الخطر الاكبر عليها والموجود يوميا في وسطها بدلا من الاستعانة بخطر موجود ضد خطر مزعوم وموهوم .

قد يرد علينا البعض قائلا ان مقترحات السلام التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي حول أمن وسلام منطقة الخليج ما هي سوى جزءمن مخطط سوفياتي بعيد المدى يستهدف اظهار حسن النوايا تجاه شعوب ودولمنطقة الخليج اولا ، ودفعهذه الشعوب والدول لابعاد الوجود الامريكي الامبريالي بشكل عام ، ليسهل عليه فيمابعد الانفراد بالمنطقة وتنفيذ خططه العسكرية المباشرة بغزو منطقة الخليج ، وربما من خلال الجماعات المحلية الصديقة للسوفيت يستطيع الاتحاد السوفياتي التدخل في المنطقة تحت ستار هذه الجماعات .

ان مثل هذا المنطق والتحليل لا يمكننا ان نسميه الا بالسفساطىء والسخيف جدا اضافة الى اهانته المباشرة لشعوب هذه المنطقة . فهذا التحليل يتصور أن شعوب هذه المنطقة لا تستطيع ان تقرر مصيرها بنفسها ، ولا تملك شيئا منمقومات الدفاع عن نفسها ، وهي لذلك مضطرة دائما لوجود طرف اجنبيمباشر على أرضها يحميها ويدافع عنها ويرسملها برنامج تطورها ومستقبلها . ولذلك فاما الامريكان او السوفيات احدهما سيكون بالضرورة موجودا في هذهالمنطقة .

١ ـ أصحاب هذا التحليل ذو النظرة المعادية لشعوب المنطقة وتاريخها يتجاهلون عن عمد تاريخ هذه الشعوب ونضالاتها ودورها العظيم في التصدي لكل الغزوات الاجنبية التيشهدتها المنطقة عبر تاريخها الطويل ، وقدرة هذه الشعوب في بناء دولتها ورسم سياستها الداخلية والخارجية هذا من جهة ومن جهة أخرى فان القبولببقاء أمريكا والدول الامبريالية الاخرى في المنطقة بحجةمواجهة المخطط السوفياتي المتستر حاليا تحتشعارات الامن والاستقرار لهذه المنطقة ، انالقبول بالوجود الامريكي تحت هذا المبرر هو كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمل من الريح. ان شعبنا يرفض هذا المبرر المجافي للحقيقة . فشعبنا كما قاوم كلالغزوات الاجنبية في تاريخه الطويل قادرا على مجابهة الغزو الامريكي الحالي القائم والتغلب عليه . وفيالوقت ذاته فلدى شعبنا الاستعداد لمجابهة اي غزو اخر حينما يفرض عليه ومن أية جهة كانت كماانشعبنا فيمنطقة الخليج هو جزء منأمة واسعة وعريقة في التاريخ وبهذا فأن شعبنا ليس وحيدا فهناك شعوب شقيقة له قادرة ومستعدة للوقوف معهفي مواجهة أي غزو اجنبي عليه . واذاكانت منطقةالخليج محل اطماع الدول الاجنبية بسبب الثروات الهائلة وهي لذلك معرضة للخطر الاجنبيأليس المصلحة الوطنية لشعوب منطقة الخليج والتي هي جزء من المصلحة القوميةلشعوب أمتنا العربية ، أليس هذه المصلحة الوطنية والقومية تستدعي بالضرورة استعانة شعوب منطقة الخليج والجزيرة بأشقائها العرب فيمواجهة أي خطر خارجي كيفما كانمصدره.

أذن فمبرر المحافظة على الوجود الامريكي في المنطقة لمواجهة مايسمى بالخطر السوفياتي ليس له سوى مبرر واحد فقط.. . هذا المبرر يكمن في أن الداعيين لهذه الاراء المنادية بالوجود الامريكي هي صاحبةالمصلحة المباشرة مي الوجود الامريكي ، وانهم مع الامبرياليين الامريكيين يلتقون في أرضية المصلحة المشتركة ضدشعوب المنطقة ، وضد كل الاشقاء والاصدقاء الذين يقفون مع شعوبالمنطقة . ومن هنا ان ورقة عمل السلطنة التيترى الخطر فيالاتحاد السوفياتي، وترى الصداقة في الامبريالية هي فيالواقع تعبير عن ماتريده الامريكية ، وتدعو الى امن جماعي مشترك بيندول الخليج، السياسة الامبريانية وخاصة الامريكية في ابقاء هذه المنطقة بثرواتها وشعوبها ودولها خاضعة لها ولسيطرتها وفقا لصالحها الخاصة وهذهي فعلا سياسة النظام العميل في مسقط الذي يحاول جر كلدول منطقة الخليج الىدائرة التبعية الكاملة والمطلقة للامبريالية العالمية وخاصة الامريكية . وان حديث ورقة السلطنة عن أهمية الامن الجماعي بيندول منطقة الخليج او تحديدا دول مجلس التعاون الخليجي الست ، ماهو في الحقيقة سوى امن جماعي ضد شعوب المنطقة وقواها الوطنية.

فالسلطنة ومعها دول مجلس التعاونالخليجي تدرك مهما كان من قوة أمنها الجماعي ليس قادرة على مجابهة الاتحاد السوفياتي ، وان أية مجابهة ستكون بين امريكا والاتحاد السوفياتي ولذا فان مشروع الامن الجماعي ليس من اختصاصه مواجهة الاتحاد السوفياتي ، انما مواجهةشعوب المنطقة وحركتها الوطنية وذلك ماهو واضح فيورقةعمل السلطنة تحت عنوان « ويمكن مواجهة التهديدات السابق الاشارة اليها ضد دول المنطقة بالاجراءات التالية » .

وقد اشارت هذه الاجراءات الىمواجهة الارهاب والتخريب الداخلي وتبادل المعلومات بين الاجهزة الامنية في المنطقة حول العناصر الوطنية المسماة لدى اجهزة الامن بالمخربةوالارهابية، وتسليم هذه العناصر كلا الى دولته حسب الجنسية التي يحملها .. هذاهو هدف الامن الجماعي الذي تنشده سلطنة عمان بيندول مجلس التعاون الخليجي . لان الامن الجماعي بيندول مجلس التعاون الخليجي اذا كانهدفه مواجهة خطراجنبي يمكنه أن يحقق النصر في محاربة هذا الخطر الا من خلال تعبئة كل قوى الشعب في هذه المنطقة وتسليحها وتسخير كل طاقات وامكانيات هذه المنطقة في مجابهة هذا الخطروبالارتباط الوثيق والنضال المشترك مع كافة الاشقاء وعلى امتداد الوطن العربي ، ومساندة الشعوب والدول الصديقة . هذه هي الطريقة الممكنة والوحيدة لغاية الامن الجماعي الخليجياذاكان هدفه مجابهة الخطر الاجنبي .

وشعوب منطقة الخليج هي أحوج اليوم الى أمن جماعي من هذا النوع فيمجابهة الخطر الامبريالي وخاصة الامريكيالذي يلحق الخراب والدمار في كل ثانية بشعوب المنطقة ، وينهب كل خيراته وثرواته . أمامزاعم ورقة عمل السلطنة حول اخطار الاتحاد السوفياتي ، فما هي سوى اخطار وهمية تتذرع بها السلطنة للابقاء على الوجود الامريكي في المنطقة وازدياده في سبيل تنفيذ سياساته وحمايته لاصدقائه أمثال قابوسمنغضب شعوب المنطقة ونضالها ضد السيطرة الامريكية وحلفائها الرجعيين .

هذه ملاحظات أولية علىبعض جوانب ورقة عمل السلطنة حول موضوعية أمن منطقة الخليج هذه الورقة الامنية التي تعيد بذاكرتنا الىمشروع سلطنةعمان السابق حول أمن هرمز زوالذي تدعو فيه دول الخليج وامريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية الى اقامةحلف عسكري فيالمنطقة . ولربما يتحقق هذا المشروع الامبريالي تحت واجهة «مجلس التعاون الخليجي » وفي هذه الحالة يكون مجلس التعاون الخليجي قد كشف بالكامل عن هويته الحقيقية بارتباطهالوثيق والمتين بمخططات الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية، وبعدائيه الكامل لشعوب المنطقة ومصالحها الوطنية والقومية وليس ذلك فحسب بل وسيكون مجلس التعاون الخليجي قد سقط ما تبقى لديه من ورق التوت التي لا زالت تستر بعض عوراته وبانت حقيقة مواقف المجلس تجاه القضايا الرئيسية للامة العربية وخاصة قضيته المركزية المتمثلة بقضية فلسطين وحينها تفتح كل ابواب كامب ديفيدلاستقبال الضيوف الجدد الذين نفضوا عنأنفسهم غبار المعركة ضد كامب ديفيد وسياساته المعادية لمصالح الامة العربية .. أملناكبيرفي أن يتفهم كافة الاشقاء والاصدقاء الاخطار الكبيرة التي تتعرضلها منطقة الخليج ، والطبيعة الخيانية لنظام قابوس الذي أجهر في العلن والسر عن عدائه للامة العربية وحقوقها العادلة والمشروعة . هذا التفهم الذي نأمل أن ينعكس فيمواقف دعم عملية نضال شعبنا العماني تحت قيادة رائدة نضاله الجبهة الشعبية لتحرير عمان الذي سيكون انتصارها أسهاما عظيما لصالح النضال القومي التقدمي للامة العربية .

## كلمة الثورة « بقية »

**فأين هذا الحرص لدى هؤلاء على القضايا القومية المصيرية وهم المرتبطين مع أميركا العدو الاساسي لشعوب امتنا العربية. فهؤلاء هم الخطر الداخلي وهم الجسر الذي تعبر من خلاله المؤامرات وهم الركيزة الاولى للامبريالية والصهيونية ولو لم يكون كذلك لتمكنوا من أيقاف الولايات المتحدة عند حدها ، فأميركا لن تضحي بمصالحها لسواد عيون اسرائيل لو وجدت موقفا عربيا موحدا لكان لها موقفا اخر ..؟**

« صوت الثورة »

# اضواء كاشفــة عــلى الورقــة الأمنية السرية القابوسيــة المقدمـــة لمجلس التعــاون الخليجي

في اجتماع رؤوساء دول مجلس التعـــاون الخليجي في الطائف ... تقدمت سلطنة عمـان بورقة عمل تعالج المسألة الامنية تحت عنـــوان «تقييم الوضع الامني في منطقة الخليج » .

وسبق ان نشرنا في «صوت الثورة» وعلـــى حلقات النص الكامل لورقة عمل السلطنة التـي تبحث في المسائه الامنيه ، وتحمل وجهه نظـــر السلطنة تجاه أمن منطقة الخليج وكيف ينبغي ان يصان تجاه الاخطار الكبيرة تالي تهدده .

**والسؤال ماهي الاخطار الكبيرة التي تهدد أمن منطقة الخليج كما تراها الورقة الامنية لسلطنة عمان ؟**

تحدثت مقدمة الورقة الامنية لسلطنة عمان عن طبيعه هـــذا العصر المضطرب الذي يفتقر الى الامن ، ثم اشارت الى أهميـــة المحافظة على الامن والاستقرار، والدفاع المشروع ضدأي عـدوان خارجي . هذا الدفاع المشـروع سواء لدولة منفردة او لمجموعـة دول تترابط اهتماماتها الامنيـة بشكل وثيق كماهو الحال لدول مجلس التعاون الخليجي الست.

ودعت الورقة الامنيةللسلطنة الى وضع مشروع أمني لـــدول مجلس التعاون الخليجي الســت للمحافظة على الثروة النفطيـــة الهائلة التي تختزنها هذهالمنطقة والتيهي مثار أطماع الـــدول الاجنبية، وبسببها تتعرضدول مجلس التعاون الخليجي لاخطار كبيرة مندول عالمية عديدة طمعا فيثروات المنطقة ، ويعـــرض المنطقة للخطر وعدم الاستقرار، وربما الى توتر دولي يهـــدد بأشعالحرب عالمية ثالثة .

كما أكدت الورقة الامنية الى أهمية منطقة الخليج في العالـم والتي تجعلها اكثر عرضة مـــن غيرها من مناطق العالم للتهديد العالمي ، وخاصة فيظل عجـــز دول هذه المنطقة عن درء مثـــل هذا الخطر المحدق بها .

ومن هذا المدخل وصلتالورقة الامنية للسلطنة الى نتيجـــة مفادها أن أمن دول هذه المنطقة كل لا يتجزأ مـــن بعض ، وأي تهديد تتعرض له احداها يهـــدد أمن وسلامة باقي هذه الـــدول

واكدت أيضا الورقة الامنيـــة للسلطنة أن أية تدابير امنيـــة لصد مثل هذا الخطر لن يتـــم بشكل رادع الا اذا نفذ بشكـــل تعاونجماعي بين هذه الدولولم تهمل الورقة الامنيـــة أهميـــة الاشارة الى تنافس الدولالكبرى علىهذه المنطقة بحكم المواصفات الاستراتيجية التي تستقطـب مثل هذا التنافس . الى هنـــا لا زالت المقدمة لورقـــة عمـــل السلطنة فياطار العموميات ذات الصفة الواقعية الى حد ما فـي اطار التحليل العـام لاهميـــة المنطقة والاخطار التي تواجههـا وضرورات الامن الجماعيالمشترك للدفاع عن المنطقة .

ومن المتعارف عليه ، بـــل من البديهيات ان أيتحليل يتسم بالواقعية والمنطقية فيمقدمة لاي بحث او ورقة عمل الخ نجـــده ينعكس مثل هذا التحليل الـذي يحاول الاخذ بالواقعية علـــى الموضوع الاساسي الذي أشارت اليه المقدمة وتحاول الوصـــول اليه .

وقبل أن نقف عنـــد بعض المواضيع الاساسية التيتحدثت عنها الورقة الامنية لنرى كيـف تنظر السلطنة الى الاخطار التي تهدد أمن المنطقة نرجومنالقارىء أن يعذرنا اذا عدنا به قليلا الـى بعض فقرات المقدمة ذاتها لنرى مدى تسرع السلطنة في نسـف كل ماهو موجود من الواقعيه في بعض فقرات المقدمة . هـــذا التسرع في تقديرنا هو لغـرض في نفس يعقوب .

لقد جـــاء في الثلث الاول للمقدمة ما نصه :

**«نظرا لما تتمتع بههذه الدول من ثروات طبيعية تستدراطماعا خارجيـــة ، ومـــواصفـــات استراتيجية تستقطب تنـافس القوى الكبـــرى ، او أنظمـــة اجتماعية ذاتية تجعلها مستهدفة لنقمة التيارات الماركسيةالمنطلقة لاخضاع العالم كلـه للفكـــر الماركسي »** .

يبدو ان صبر السلطنة لـــم يكن قادرا على الاستمراربأكمال الواقعية التي تحلتبهـا بعض جوانب المقدمة فـــي تحليلهـــا للمنطقة وأهميتها .

لقد نفذ الصبر ، وللصبـــر حدود ، وانما يبدو أن حـــدود السلطنة ضيقة جدا فلقد اندفعت المقدمة بسرعة فائقة قبل انيبدأ الثلث الثاني منحيث المقدمـــة، نحو تحديد العدو الاكبر الـذي يهدد منطقة الخليج مشيرة اليـــه بالتيارات الماركسية والفكـــر الماركسي . وهنايكمنالتناقض، في مقدمة ورقة عمل السلطنـــة ، وهذا ما نود ان نبينه .

أشارت ورقة عمل السلطنـــة الىتنافس الدول الكبرى علـــى منطقة الخليج وثـــرواتهـــا ، والمعروف أن مصطلح الـــدول الكبرىيقصد به اساسا امريكـــا والاتحاد السوفياتي . فمنطقيا ان نفهم من مقولة تنافسالدول الكبرى على منطقة الخليـــج، أن المنافسة تجري بين امريكـــا والاتحاد السوفياتي والخطـــر اذن يكمن في هاتين الدولتيـــن على منطقة الخليج وثـــرواتها وخيراتها من وجهة نظر ورقـــة السلطنة انما ورقة السلطنـــة تجنبت عمدا ذلك وحددت الخطر الراهن الذي يهدد منطقةالخليـــج بالتيارات الماركسية والفكـــر الماركسي .. ياترى هل تقصـــد ورقة السلطنة أن الدول الكبرى وتحديدا امريكـــا والاتحـــاد السوفياتي يسيـــران ضمـــن التيارات الماركسية والفكـــر الماركسي ؟؟..

قطعا انذلـك ليس قصـــد الورقة الامنية للسلطنة ، انمـــا قصدها محدد بجهه واحدة هـي الاتحاد السوفياتي الذي يتزعـــم التيارات الماركسية حسب وجهة نظر السلطنة . أما استخـدام تعبير الدول الكبرى الوارد فـي ورقة عمل السلطنة فماهو سوى من باب التلاعب بالتعابيـــر واستخدامها وفقا لرغبتها هـي وتفسيراتها الخاصـــة لهـــذه التعابير وليس وفقـــا لماهـــو متعارف عليـــه لمثـــل هـــذه المصطلحات .

لقد تعمدت السلطنةفيورقتها تجنب الاشارة الى أسم امريكا كدولة كبرى لها اطماع فيمنطقة الخليج وذلك بحكم الارتبـــاط الوثيق الذي يربط السلطنـــة بأمريكا . حيث ان السلطنـــة ترى في أمريكا الصديق المخلص والوفي لمنطقة الخليج ودولهـــا وشعوبها . وبما أن مصطلـــح تنافس الدول الكبرى هو المشاع والسائد في السياسة الخليجية فان نظام مسقط لا يجد خطـــرا في أستخدام هذا المصطلحالعـــام دون الاشارة الى الاطراف المعنية والمقصودة بهذا المصطلـــح .. فالسلطنة ممكن أن تجاري دول الخليج في استخـــدام بعـــض التعابير الشكليـــة ، ولكنهـــا حريصة على الفصل بين الشكل والمضمون حينما تكون مصالحها وصداقتها تقتضي منها ذلك .. فالسلطنة وجدت نفسها مضطرة لاستخدام تعبير عـــام وشائـــع يستخدمه الكثير وخـــاصـــة حلفائها في مجلس التعـــاون الخليجي ، ولكنها وبسرعةالبرق الى جانب استخدام تعبيرالدول الكبرى ، أسرعت الى تحديـــد العدو المتمثل في التيـــارات الماركسية حتى لا يساء الظنبها لدى صديقتهاامريكا لاستخدامها تعبير الدول الكبرى التي تدخل امريكا في اطاره .

هذه السرعة والرغبة فـــي تحديد العدو الذي تراه السلطنة جعلها توجز المقدمـــة لتنتقـــل سريعا الى ماتريد ان تقولـــه وما تعنيه بالخطر الذي يهـــدد المنطقة.. وهذا ماهو واضـــح في ورقة عمل السلطنة .. وهذه هي المقدمة التيلم يحالفها الحظ في التوفيق بالاحتفاظ بعموميات يمكن يجنبها الكشف عن مـــا تبطنه هذا من جهة ، ومن جهـــة أخرى فلقد كانتورقة السلطنـــة كما يتضح صادقة مع ما ابطنتـــه فيبعض جوانب المقدمة ، وبهذا الشكل فماهو مبطن وما هـــو واضح فيالمقدمة شكلا الاساس المنسجم والملائم لمـــا ارادت أن تقوله ورقة عمل السلطنة مـــن نظرتها للمسألة الامنيـــة فـــي الخليج والاخطار التي تهـــدد المنطقة .

بعد المقدمة جاء في ورقـــة عمل السلطنة تحـــت عنـــوان «التهديد الامني» أن الاتحـــاد السوفياتي يلعب الدور الاكبـــر في تعريض منطقة الخليج الـــى الخطر ويهدد أمنها ، وانه فـــي سبيل ذلك يلجأ الى أساليـــب متعددةذكـــر منها الارهـــاب والتخريب الداخلي بواسطـــة المنظمات السرية الشيوعيـــة واليسارية ، وأيضا مخططـــات التدخل العسكري السوفيتي في المنطقة ، واستغلال اضطـــراب الاوضاع في ايران للتدخـــل في المنطقة ، والتدخل فيالجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمـــان الخ ..

اولا : من المنطقي لاية دولـــة أو أي شعب ان يتصدى للخطـــر القائم عليه والذي يتعرض لـــه يوميا . وطبيعي أن يحاولبكل قواه التخلص منهذا الخطر .. أما تجاهل هذا الخطر القائمفعلا بحجة مواجهة خطر اخر (هـــذا ان كان هناك فعلا خطرا قـــادم) فهذا يعني القبول بهذ الخطـــر انطلاقا من مصلحة مشتركـــة مع هذا الخطر ضد خطر اخـــر ، أو عجزا عن مواجهة هذا الخطـــر القائم . او ان هذا الخطر القائم **لا يشكل خطرا على النظام**، انما خطرا على الشعب . ومن هـــذه الحالة فأن مصلحة النظام هـــو الاتفاق مع الخطـــر القائم ضـــد الشعب .

ثانيا : لو سلمنا بأن الخطـــر القائم صار شرا لابد منه وانـــه علينا أن نتجنب شرا اخرقادم،

البقية في ص ٣